الأحاديث الثابتة في طعام وشراب النبي صلى الله عليه وسلم جمعا وتخريجا

إعداد الدكتور /

عبدالرحمن بن عمر بن أحمد المدخلي

وكيل كلية الشريعة والقانون للجودة

والتطوير الأكاديمي

بجامعة جازان بالمملكة العربية السعودية

١٤٣٧هـ ٢٠١٥مـ

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي سخر لنا ما في السموات وما في الأرض جميعاً منه ، وأسبغ علينا نعمه ظاهرة وباطنة ، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد النبي الأمي الذي بعثه الله ليحل لنا الطيبات ويحرّم علينا الخبائث ، أما بعد:

فإنّ المطلع على ما يتناقله كثير من الناس في مجالسهم وكتاباتهم وعبر القنوات الإلكترونية الحديثة من الهدي النبوي الكريم في مجالات الحياة يجده مشوبا بالضعيف والواهي والمكذوب ، وتروج تلك الأحاديث وتبنى عليها أساطير من الإعجاز العلمي أحيانا ، وكان من ذلك باب الأطعمة النبوية الذي لحقه ما لحقه من الدخيل ، فبحثت عن كتاب يجمع شتاته ويبين صحيحه فلم أجد ما يروي الغليل ، فعزمت على جمع ما ثبت من الأطعمة والأشربة التي تناولها النبي . صلى الله عليه وسلم . لإفادة نفسي وغيري من المسلمين ، فاجتمع لي . بحمد الله . مجموعة طيبة من النصوص ، وجدتها مبثوثة هنا وهناك في ثنايا كتب السنّة ، فقمت بتخريجها ، وتبويبها، وبيان غريبها ، وقد جعلت خطة البحث مكونة من :

مقدمة ، ثم تمهيد ، ثم ثلاثة فصول ، وذلك على النحو التالي:

الفصل الأول : الأطعمة التي تناولها النبي صلى الله عليه وسلم

وقد اشتمل على مبحثين :

المبحث الأول : الأطعمة النباتية : وفيه ثلاثة مطالب ، وقد تضمنت :

الحبوب بأنواعها .

الثمار بأنواعها .

الزيوت والخلّ والحلوى .

المبحث الثاني : الأطعمة الحيوانية : وفيه مطلبان ، هما :

الحيوانات البرية : وفيه : البهائم ، والطيور .

الحيوانات البحرية.

الفصل الثاني : الأشربة التي تناولها النبي ﷺ : وقد اشتمل على مبحثين ، هما :

المبحث الأول : الأشربة المفردة .

المبحث الثاني : الأشربة المركبة والمستخلصة .

الفصل الثالث : الأطعمة التي رغب عنها النبي ﷺ وقد اشتمل على مبحثين ، هما :

المبحث الأول : الأطعمة الحيوانية .

المبحث الثاني : الأطعمة النباتية .

ثم ختمت بالخاتمة .

والله أسأل أن يوفقنا لاتباع هدي النبي . صلى الله عليه وسلم . واقتفاء أثره ، والعمل بسنّته ، وأن يغفر لنا ولوالدينا ويرحمهما كما ربّونا صغارا ، والله الموفق .

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه

الباحث

د . عبد الرحمن بن عمر بن أحمد المدخلي

وكيل كلية الشريعة والقانون للجودة والتطوير الأكاديمي

بجامعة جازان

تمهيد

قبل البدء في إيراد الأحاديث النبوية وتقسيماتها ، أحب أن أمهّد بين يدي ذلك بالتنبيهات التالية :

١) اعتنى المحدِّثون بهذا الباب من العلم في مصنفاتهم ضمن أبواب الأطعمة إلا أنهم ينصرفون غالبا إلى طريقة الأكل وآدابه ، وقد يذكرون أشياء يسيرة متفرقة منه ، ومن أولئك الإمام محمد بن إسماعيل البخاري المتوفى سنة ١٩٤هـ في صحيحه فقد عقد : (باب مَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ يَأْكُلُونَ) ، والإمام أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدوَيْه البغدادي الشافعي البزَّاز المتوفى سنة ٣٥٤هـ في كتابه الفوائد ، المشهور بالغيلانيات ، فقد عقد : (باب صفة أكل النبي صلى الله عليه وسلم ، وأمره لأصحابه أن يأكلوا مما يليهم) ، وغيرهما .

٢) اشترطت على نفسي ألاّ أورد إلاّ حديثاً نبويا صحيحاً أو محتجاً به، وتركت ما سوى ذلك ، ففيها غنية عن غيرها ، ولذا فإني إن وجدت الحديث في الصحيحين أو أحدهما ، عزوت إليهما فقط دون غيرهما ، لما فيهما من الحجة ، إلا إذا كان لدى غيرهما زيادة مؤثرة في الموضوع فأخرجها وأحكم عليها ، وإذا لم يكن الحديث عندهما ، فإني أعزوه إلى من خرّجه ، وأنقل ما يؤيد صحته .

٣) لم أورد في هذا البحث إلاّ حديثاً صريحاً في أكل أو شرب النبي ﷺ لذلك الشيء المترجم به ، فهذا هو المقصود من البحث ، وقد

تركت أحاديث الفضائل لبعض الأطعمة أو الأشربة ، ما لم يرد صراحة أنه ﷺ أكل أو شرب منها ، ومن أمثلة ذلك (الأرنب) فقد ثبت أنه ﷺ قبلها ، ولكن لم أجد أنه أكلها ، إلاّ حديثاً تردد فيه الراوي لمّا استثبت منه .

٤) مع لطافة هذا البحث وفائدته وقيمته العلمية، ومع كثرت المدونات العامة والخاصة في السنّة والسيرة؛ إلّا أني لم أجد بعد البحث والسؤال والتقصّي . فيما أعلم . من أفرد هذا النوع من السُّنّة النبوية بهذا الشكل الذي دوّنته.

٥) لا يعني أن مالم يثبت أكل أو شرب النبي ﷺ له، أن ذلك لدونيته، كلاّ، فقد لا يكون ذلك الطعام أو الشراب موجوداً في زمنه أو بلده، أو لم يتوفر له ﷺ لاعتبارات أخرى.

٦) لم أورد الأحاديث في المأكولات التي حُرّمت مثل الحُمر الأهلية. فيما أوردته أنه رغب عن أكله، لأن هذا ليس من مقصودي هنا.

٧) ذكر أهل العلم الحكمَ في أفعال النبي ﷺ . الجِبليّة . أي الأمور التي فعلها بحكم جبلّيته البشرية ، مثل النوم والأكل والشرب واللباس وغير ذلك من أعمال الطبيعة البشرية ، فالجمهور على أن حكم اتباعها بالنسبة للأمة الإباحة ؛ لكن إذا فعلها المسلم تأسياً ومحبة وتوقيرا للنبي ﷺ فهو مأجور على ذلك القصد والفعل . إن شاء الله . ، وذلك كقول أنس بن مالك . رضي الله عنه . فلم أزل أحبّ الدبّاء ، لأن النبي ﷺ

كان يحبه ، كما سيأتي ، قال ابن عبد البر : ومن صريح الإيمان حبّ ما كان رسول الله ﷺ يحبه واتباع ما كان رسول الله ﷺ يفعله ، ألا ترى إلى قول أنس فلم أزل أحبّ الدبّاء بعد ذلك اليوم [١] ، وقال صاحب مراقي السعود :

وفعله المركوز في الجبلّة كالأكل والشرب فليس ملّة
من غير لمح الوصف والذي احتمل شرعاً ففيه قل تردد حصل [٢]

٨) قال ابن القيم : فأمّا المطعم والمشرب فلم يكن من عادته ﷺ حبس النفس على نوع واحد من الأغذية لا يتعداه إلى ما سواه ، فإن ذلك يضرّ بالطبيعة جداً ، وإن تناول غيره لم تقبله الطبيعة ، واستضرّ به ، فقصرها على نوع واحد دائماً . ولو أنه أفضل الأغذية . خطر مضرّ ، بل كان يأكل ما جرت عادة أهل بلده بأكله من اللحم والفاكهة والخبز والتمر ، وغيرها [٣] .

والله الموفق

---

١) التمهيد لابن عبد البّر (١ / ٢٧٧) .

٢) وانظر هذه المسألة : الموافقات للشاطبي (٢ / ١٠٨) ، وإرشاد الفحول للشوكاني (٣٥) .

٣) زاد المعاد ٤ / ١٩٨.

الفصل الأول

الأطعمة التي تناولها النبي صلى الله عليه وسلم

المبحث الأول

الأطعمة النباتية

المطلب الأول: الحبوب بأنواعها:

فمن ذلك الشعير [٤] :

فقد ورد أن النبي ﷺ أكله ولم يشبع منه، فقد جاء عن أبي هريرة . رضي الله عنه . أنه مرّ بقوم بين أيديهم شاة مصلية [٥] ، فدعوه ، فأبى أن يأكل ، وقال : خرج رسول الله ﷺ من الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير [٦] .

وعن ابن عباس . رضي الله عنه . قال: كان رسول الله ﷺ يبيت الليالي المتتابعة طاوياً [٧] وأهله لا يجدون العشاء، وكان عامة خبزهم خبز الشعير [٨].

---

٤) الشعير : جنس من الحبوب ، واحدته شعيرة ، تهذيب اللغة (١ / ٢٦٨) .

٥) أي مشوية ، النهاية (٣ / ٥٠) .

٦) أخرجه البخاري (٥٤١٤) .

٧) الطاوي : خالي البطن الجائع ، النهاية (٣ / ١٤٦) .

٨) أخرجه الترمذي (٢٣٦٠) ، وقال حديث حسن صحيح ، وأخرجه ابن ماجه (٣٣٤٧) وحسنه الألباني في صحيح ابن ماجه ، والسلسلة الصحيحة (٢١١٩) .

وعن عائشة . رضي الله عنها . قالت: ما كان يبقى على مائدة رسول الله ﷺ من خبز الشعير قليل ولا كثير [٩].

ومن ذلك: الحنطة [١٠] :

فقد جاء عن أبي هريرة . رضي الله عنه . قال: والذي نفس أبي هريرة بيده ما شبع رسول الله ﷺ وأهله ثلاثة أيام تباعاً من خبز حنطة حتى فارق الدنيا [١١].

وعنه . رضي الله عنه . قال : ما شبع رسول الله وأهله ثلاثاً تباعاً من خبز البرّ حتى فارق الدنيا [١٢].

ومن ذلك: الثريد [١٣] :

فقد كان النبي ﷺ يأكله، فعن واثلة بن الأسقع . رضي الله عنه . قال: أخذ رسول الله ﷺ برأس الثريد فقال: (كلوا بسم الله من حواليها، واعفوا رأسها، فإن البركة تأتيها من فوقها) [١٤] .

---

٩) أخرجه الطبراني في الأوسط (١٥٦٧) ، وحسنه الهيثمي في مجمع الزوائد (١٨٢٤٠) ، وقال الألباني في صحيح الترغيب والترهيب : صحيح لغيره .

١٠) هي القمح والبّر ، النهاية (٤ / ١٠٦) ، المعجم الوسيط (٢٠٢) .

١١) أخرجه البخاري (٥١٠٠) ، ومسلم (٢٩٧٦) .

١٢) أخرجه الترمذي (٢٣٥٨) ، وابن ماجه (٣٣٤٣) ، وصححه ابن حبان (٦٣٤٦) ، والألباني في صحيح الترمذي وابن ماجه .

١٣) هو طعام يتخذ من التمر والدقيق والسمن ، النهاية ١ / ٤٦٧ .

١٤) أخرجه ابن ماجه (٣٢٧٦) وصححه الألباني .

وعن أنس ﷺ قال: بعثت معي أم سليم بمكتل [١٥] فيه رطب إلى رسول الله ﷺ فلم أجده، وخرج قريباً إلى مولى له دعاه صنع له طعاماً ، قال : فأتيته ، فإذا هو يأكل ، فدعاني لآكل معه ، قال : وصنع له ثريداً بلحم وقرع ، قال : وإذا هو يعجبه القرع ، قال : فجعلت أجمعه وأدنيه منه ، قال : فلما طعم رجع إلى منزله ، قال : ووضعتُ له المكتل بين يديه ، قال: فجعل يأكل ويقسم ، حتى فرغ من آخره [١٦].

ومن ذلك: الخزيرة [١٧] :

فعن عتبان بن مالك . رضي الله عنه . أنه أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إني أنكرت بصري، وأنا أصلي لقومي ، فإذا كانت الأمطار سال الوادي الذي بيني وبينهم ، لم أستطع أن آتي مسجدهم فأصلي لهم، فوددت يا رسول الله أنك تأتي فتصلي في بيتي فأتخذه مصلى، فقال:(سأفعل إن شاء الله) ، قال عتبان : فغدا رسول الله ﷺ وأبو بكر حين ارتفع النهار ، فاستأذن النبي ﷺ فأذنت له ، فلم يجلس حتى دخل

---

١٥) المكتل : بكسر الميم هو الزنبيل يعمل من الخوص ، النهاية ٤ / ٤٥٠ ، المعجم الوسيط (٧٧٦) .

١٦) أخرجه أحمد في المسند (١٢٠٥٢) وابن ماجه (٣٣٠٣) ، وصححه ابن حبان (٦٣٨٠) ، والألباني في صحيح ابن ماجه وإرواء الغليل ٧ / ٤٦.

١٧) الخزيرة : لحم يقطّع صغاراً ويصبّ عليه ماء كثير ، فإذا نضج ذرّ عليه الدقيق ، فإن لم يكن فيها لحم فهي عصيدة . وقيل هي حَساء من دقيق ودسم، وقيل إذا كانت من دقيق فهي حريرة، وإذا كانت من نخالة فهي خزيرة . النهاية٢/٢٨.

البيت ، ثم قال لي : (أين تحب أن أصلي من بيتك ؟) فأشرت إلى ناحية من البيت ، فقام النبي ﷺ فكبر ، فصففنا ، فصلى ركعتين ، ثم سلم ، وحبسناه على خزير صنعناه ... الخ الحديث .

قال البخاري: الخزيرة من النخالة، والحريرة من اللبن [١٨] .

ومن ذلك: العصيد [١٩] :

فقد جاء عن عبد الله بن بسر المازني . رضي الله عنهما . قال بعثني أبي إلى رسول الله ﷺ أدعوه إلى الطعام ، فجاء معي ، فلما دنوت من المنزل أسرعت فأعلمت أبويّ ، فخرجا فتلقيا رسول الله ﷺ ورحبا به ، ووضعنا له قطيفة كانت عندنا زئبرية [٢٠] فقعد عليها ، ثم قال أبي لأمي : هات طعامك ، فجاءت بقصعة [٢١] فيها دقيق قد عصدته بماء وملح ، فوضعته بين يدي رسول الله ﷺ فقال : (خذوا بسم الله من حواليها وذروا ذروتها[٢٢] ، فإن البركة فيها) فأكل رسول

---

١٨) أخرجه البخاري (٥٤٠١) ، ومسلم (٢٦٣) .

١٩) هُوَ دَقيق يُلَتُّ بالسَّمن ويُطْبخ ، النهاية ٢٤٦/٣ .

٢٠) أي قطيفة ضخمة ، النهاية (٢ / ١٨٣) .

٢١) وعاء كبير يُتخذ للأكل ، وكان يُتخذ من الخشب ، معجم اللغة العربية المعاصرة (٣ / ١٨٢٤).

٢٢) ذروة كل شيء أعلاه ، وما ارتفع من حواشيه وأطرافه ، النهاية ٢ / ١٥٩ .

الله ﷺ وأكلنا معه ، وفضل منها فضلة ، ثم قال رسول الله ﷺ: (اللهم اغفر لهم وارحمهم ، وبارك عليهم ، ووسع عليهم في أرزاقهم) [٢٣] .

ومنه : السـويق [٢٤] :

فقد ورد عن سويد بن النعمان . رضي الله عنه . أنه خرج مع رسول الله ﷺ عام خيبر ، حتى إذا كانوا بالصهباء [٢٥] ، وهي أدنى خيبر ، فصلى العصر ، ثم دعا بالأزواد [٢٦] ، فلم يُؤت إلاّ بالسويق ، فأمر به فثُري [٢٧] ، فأكل رسول الله ﷺ وأكلنا ، ثم قام إلى المغرب، فمضمض ومضمضنا ، ثم صلى ولم يتوضأ [٢٨] .

---

٢٣) أخرجه أحمد (١٧٦٧٨) ، والنسائي في الكبرى (٦٧٣٠) ، والدارمي (٢٠٢٢)، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٧/٥ : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

٢٤) السويق : اسم لصنف من الطعام يتخذ من حب القمح الغض غير الناضج يحمص ويدق ويخلط بالتمر أو السكر ويؤكل في السفر حين يصعب الطبخ ، تكملة المعاجم ٦/ ١٩٥ .

٢٥) على لفظ تأنيث أصهب : جبل يطل على خيبر من الجنوب ، ويسمى اليوم جبل عطوة يشرف على بلدة الشّريف ، قاعدة خيبر من الجنوب ، المعالم الأثيرة ١٦٢.

٢٦) الأزواد : جمع زاد ، وهو الطعام الذي يُتخذ للسفر . النهاية ٢ / ٣١٧ .

٢٧) أي بُلّ بالماء . النهاية ١ / ٢١٠ .

٢٨) أخرجه البخاري (٢٠٩) .

ومنه أيضاً: الجشيشة [٢٩] :

فعن عتبان بن مالك . رضي الله عنه . قال : قلت : يا رسول الله إن بصري قد ساء . وساق الحديث السابق ، إلى قوله : فصلى بنا ركعتين، وحبْسنا رسول الله ﷺ على جشيشة صنعناها له[٣٠] .

---

٢٩) الجشيشة : هي أن تطحن الحنطة طحناً جليلاً ، ثم تجعل في القدور ويلقى عليها لحم أو تمر وتطبخ ، وقد يقال لها دشيشة بالدال . النهاية ١ / ٢٧٣ .

٣٠) أخرجه مسلم (٢٦٥) .

المطلب الثاني : الثمار بأنواعها :

ويأتي في مقدمتها: التمر والرطب:

يقول ابن القيم عن التمر: هو فاكهة وغذاء ودواء وشراب وحلوى[٣١] .

وقد جاء عن أنس . رضي الله عنه . قال: كان رسول الله ﷺ لا يغدوا يوم الفطر حتى يأكل تمرات، ويأكلهن وتراً [٣٢] .

وعن عبدالله بن بسر . رضي الله عنه . قال: نزل رسول الله ﷺ على أبي : فقربنا إليه طعاماً ووَطْبة ، فأكل منها ، ثم أُتي بتمر فكان يأكله ويلقي النوى بين أصبعيه ، ويجمع السبابة والوسطى ، ثم أُتي بشراب فشربه ، ثم ناول الذي عن يمينه ، قال : فقال أبي . وأخذ بلجام دابته . : ادع الله لنا ، فقال : (اللهم بارك لهم في ما رزقتهم واغفر لهم وارحمهم)[٣٣] .

وَطْبة : الحيس يجمع التمر البرني والأقط المدقوق والسمن .

---

٣١) زاد المعاد ٤ / ٢٦٨ .

٣٢) أخرجه البخاري (٩٥٣) .

٣٣) أخرجه مسلم (١٤٦) .

وعن أنس . رضي الله عنه . قال : كان رسول الله ﷺ يفطر على رطبات قبل أن يصلي ، فإن لم يكن رطبات ، فتمرات ، فإن لم يكن تمرات حسا حسوات من ماء [٣٤] .

قال ابن القيم : وإذا كان في أحد الطعامين كيفية تحتاج إلى كسر وتعديل ، كسرها وعدلها بضدها إن أمكن ، كتعديل حرارة الرطب بالبطيخ[٣٥] .

فعن عائشة . رضي الله عنها . قالت : كان رسول الله ﷺ يأكل البطيخ بالرطب ، فيقول : (نكسر حرّ هذا ببرد هذا ، وبرد هذا بحرّ هذا)[٣٦] .

قال ابن القيم : وفي البطيخ عدة أحاديث ، لا يصح منها شيء غير هذا الحديث الواحد[٣٧].

---

٣٤) أخرجه أحمد في المسند (١٢٦٧٦) ، وأبو داوود (٢٣٥٦) ، والترمذي (٦٩٦) ، وصححه الحاكم والذهبي ١ / ٤٣٢ ، والألباني في صحيح أبي داوود .

٣٥) زاد المعاد ٤ / ١٩٩ .

٣٦) أخرجه أبو داوود (٣٨٣٦) ، والبيهقي في شعب الإيمان (٥٥٩١) والسنن الكبرى (١٤٦٣٨) ، وحسنه الألباني في صحيح أبي داوود .

٣٧) زاد المعاد (٣ / ١٧٥) .

وكذا مع الخربز [٣٨] :

فعن أنس . رضي الله عنه . قال : رأيت رسول الله . صلى الله عليه وسلم . يجمع بين الرُّطَب والخِرْبِز [٣٩] .

وكذا مع : القثاء [٤٠] :

فعن عبد الله بن جعفر . رضي الله عنه . قال : رأيت النبي ﷺ يأكل الرطب بالقثاء [٤١] .

وقد ورد أنه ﷺ أكل : الرمّان :

فعن ابن عباس . رضي الله عنهما . أن النبي ﷺ أُتي برمان يوم عرفة فأكله [٤٢] .

ومما جاء أنه أكل منه أيضاً : الكباث[٤٣] :

---

٣٨) هو هُوَ الْبِطِّيخُ بِالْفَارِسِيَّةِ.النهاية ١٩/٢ .

٣٩) أخرجه الترمذي في الشمائل (١٩٠) ، والنسائي في الكبرى (٦٧٢٦) ، وابن حبان في صحيحه (٥٢٤٨) ، وصححه الحافظ ابن حجر في الفتح ٥٩٣/٩ ، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٥٨) .

٤٠) نبات عشبيّ حوليّ زراعيّ من فصيلة القرعيّات، ثماره أسطوانيّة مستطيلة، طعمها أقرب إلى الخيار، ويقال له أيضًا الفَقُّوس ، قال تعالى : (فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا). معجم اللغة المعاصرة ١٧٧٦/٣ .

٤١) أخرجه البخاري (٥٤٤٠) ، ومسلم (٢٠٤٣) .

٤٢) أخرجه ابن حبان في صحيحه (٣٦٠٥) ، وصححه الألباني في التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان (٣٥٦٩) .

فعن جابر . رضي الله عنهما . قال : كُنّا مع النبي ﷺ ونحن نجتني الكباث ، فقال النبي ﷺ : (عليكم بالأسود منه ، فإنه أطيب ، وإني كنت آكله زمن كنت أرعى) ، قالوا : يا رسول الله ، وكنت ترعى ؟ فقال : (وهل بُعث نبيّ إلاّ وهو راعٍ) [٤٤] .

وكذلك أكل : جمّار النخل[٤٥] :

فعن ابن عمر . رضي الله عنهما . قال : كنت عند النبي ﷺ وهو يأكل جماراً ، فقال : (من الشجر شجرة كالرجل المؤمن) ، فأردت أن أقول النخلة فإذا أنا أحدثهم ، قال : (هي النخلة) [٤٦] .

وكذلك أكل : القــرع[٤٧] :

فعن أنس . رضي الله عنه . أن خياطاً دعى النبي ﷺ إلى طعام فأتاه بطعام وقد جعله بإهالة سنخة [٤٨] وقرع ، فرأيت النبي ﷺ يتتبع

---

٤٣) الكباث : هو الناضج من ثمر الأراك . النهاية (٤ / ١٣٩) .

٤٤) أخرجه ابن حبان (٥١٤٤) ، وصحح اسناده شعيب الأرناؤوط في تعليقه ، وصححه الألباني في التعليقات الحسان (٥١٢٢) .

٤٥) جمّار النخل : الشحم الذي وسط النخلة . النهاية (٤ / ١٥٢) .

٤٦) أخرجه البخاري (٢٢٠٩) ، ومسلم (٢٨١١) .

٤٧) القرع : جنس نباتات زراعية من الفصيلة القرعية ، فيه أنواع تزرع لثمارها ، وأصناف تزرع للتزيين ، واحدته قرعة ، وأكثر ما تسميه العرب دبّاء ، المعجم الوسيط ٢ / ٧٢٨ ، وغلب على اليقطين ، المعجم الوسيط ٢ / ٧٤٨ ، ومن أنواع القرع الصغار : الكوسا ، المعجم الوسيط ٢ / ٨٠٥ .

٤٨) إهالة سنخة : بكسر الهمزة ، والإهالة ما يؤتدم به من الأدهان ، والسنخ : المتغيّر الريح ، فتح الباري / ٨٢ .

القرع من الصحفة [٤٩] ، قال أنس : فما زلت يعجبني القرع منذ رأيت رسول الله ﷺ يعجبه [٥٠] .

وأكل أيضاً : الــدبّاء :

فعن أنس بن مالك . رضي الله عنه . قال:إن خياطاً دعا رسول الله ﷺ لطعام صنعه ، قال أنس : فذهبت مع رسول الله ﷺ فرأيته يتتبع الدبّاء من حوالي القصعة،قال:فلم أزل أحب الدبّاء من يومئذ[٥١] .

وعند الاضطرار أكل ورق الشجر وأغصانه :

فعن سعد بن أبي وقاص . رضي الله عنه . قال : رأيتني سابع سبعة مع النبي ﷺ مالنا طعام إلاّ ورق الحُبْلة أو الحَبَلة [٥٢] ، حتى يضع أحدنا كما تضع الشاة ، ثم أصبحت بنو أسد تعزرني على الإسلام ، خسرت إذا وضلّ سعيي[٥٣] .

---

٤٩) الصَّحْفَة: إناءٌ كالقَصْعَة المبْسُوطة وَنَحْوِهَا، وجمعُها صِحَاف.النهاية ١٣/٣ .

٥٠) أخرجه أحمد في المسند (١٢٨٦١) ، وأبو يعلى في المسند (٢٨٨٣) ، وابن حبان في صحيحه (٥٢٩٣) ، وصححه الألباني في إرواء الغليل (٣٥) .

٥١) أخرجه البخاري (٥٣٧٩) ، ونحوه مسلم (٢٠٤١) .

٥٢) الحبلة : ثمر السّمر : يشبه اللوبيا ، وقيل ثمر العضاة ، وهو شجر له شوك ، والحَبَلة بفتح الحاء والياء قضيب شجر العنب ، فتح الباري ١١ / ٢٨٩ .

٥٣) أخرجه البخاري (٥٤١٢) ، ومسلم بنحوه (٢٩٦٧) .

المطلب الثالث : الزيوت والخلّ والحلوى :

فأما : الزيت :

فقد جاء عن أنس . رضي الله عنه . أن النبي ﷺ جاء إلى سعد بن عبادة . رضي الله عنه . فجاء بخبز وزيت فأكل ، ثم قال النبي ﷺ : (أفطر عندكم الصائمون ، وأكل طعامكم الأبرار ، وصلت عليكم الملائكة)[٥٤] .

وعن عائشة . رضي الله عنها . قالت : لقد مات رسول الله ﷺ وما شبع من خبز وزيت في يوم واحد مرتين [٥٥] .

وكذا أكل : السمن والأقط [٥٦] :

فعن ابن عباس . رضي الله عنه . قال : أهدت أم حفيد خالة ابن عباس . رضي الله عنهم . إلى النبي ﷺ أقطاً وسمناً وأضبّاً ، فأكل النبي ﷺ من الأقط والسمن ، وترك الضبّ تقذراً ، قال ابن عباس : فأُكل على مائدة رسول الله ﷺ ، ولو كان حراماً ما أُكل على مائدة رسول الله ﷺ [٥٧] .

---

٥٤) أخرجه أبو داوود (٣٨٥٤) ، وأحمد في المسند (١٢٤٣٣) ، وصححه الألباني في صحيح أبي داوود .

٥٥) أخرجه مسلم (٢٩٧٤) .

٥٦) الأقط : لبن مجفف يابس مستحجر . النهاية ١ / ٥٧ .

٥٧) أخرجه البخاري (٢٥٧٥) ، ومسلم (١٩٤٦) .

وأكل أيضاً : الزبد [٥٨] :

فعن ابني بسر السلميين . رضي الله عنهما . قالا : دخل علينا رسول الله ﷺ فوضعنا تحته قطيفة لنا ، فجلس عليها ، فأنزل الله عليه الوحي في بيتنا ، وقدمنا له زبداً وتمراً ، وكان يحب الزبد ﷺ [٥٩] .

وأكل : الخلّ وأثنى عليه :

فعن جابر . رضي الله عنه . أن رسول الله ﷺ طلب وسأل أهله الأُدم ، قالوا : ما عندنا إلاّ خلّ ، قال : فدعا به ، فجعل يأكل به، ويقول : (نِعم الأدم الخلّ) [٦٠] .

وعن جابر . رضي الله عنهما . أن نبي الله ﷺ أخذ بيده إلى منزله ، فلما انتهى قال : (ما من غداء أو عشاء؟) شك طلحة بن نافع . راوي الحديث . عن جابر ، قال : فأخرجوا فلقاً من خبز ، قال : (أما من أدم [٦١] ؟) قالوا : لا ، إلا شيء من خلّ ، قال : (أدنيه ، فإن الخلّ نعم الأدم هو) قال جابر : ما زلت أحب الخل منذ سمعته

---

٥٨) الزبد : مادة دهنية تستخرج بالمخض ، معجم اللغة المعاصرة ٢ / ٩٧١ .

٥٩) أخرجه أبو داوود (٣٨٣٧) ، وابن ماجه (٣٣٣٤) ، وصححه الألباني في : صحيح أبي داوود وصحيح الترمذي وصحيح الجامع (٤٩٢١) .

٦٠) أخرجه مسلم (٢٠٥٢) ، وأحمد (١٤٩٢٥) .

٦١) أدم : ويقال الإدام والأُدْم بالضم : ما يؤكل مع الخبز من أي شيء كان . النهاية ١ / ٣١ .

من رسول الله ﷺ ، وقال طلحة : ما زلت أحب الخلّ منذ سمعته من جابر [٦٢] .

ومما يلحق بذلك أكله . صلى الله عليه وسلم . للحلويات ، ومن ذلك:

ماروته عَائِشَة . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . قَالَت : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ . صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . يُحِبُّ الحَلْوَاءَ وَالعَسَلَ [٦٣] .

ومنه الخبيص [٦٤] :

فقد جاء عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ . رَضِيَ اللَّهُ عنه . قال : قدمت عير من طعام ، فيها جمل لعثمان بن عفان . رضي الله عنه . عليه دقيق حُوَّاري [٦٥] وسمن وعسل ، فأتاها النبي . صلى الله عليه وسلم . فدعا فيها بالبركة ، ثم دعا ببرمة فنصبت على النار وجعل فيها من العسل والدقيق والسمن ، ثم عصد حتى نضج أو كاد ينضج ثم أنزل ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ . صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . : (كلوا، هذا شيء تسميه

---

٦٢) أخرجه مسلم (٢٠٥٢) ، وأحمد في المسند (١٥٢٩٣) واللفظ له .

٦٣) أخرجه البخاري (٥٤٣١) ، ومسلم (١٤٧٤) مطولا .

٦٤) الخَبِيص : المخلوط المَعْمُولُ من التَّمْرِ والسَّمْنِ ، وهو من الْحَلْوَاء . القاموس المحيط ٦١٦ ، والمعجم الوسيط ٢١٦ .

٦٥) الحُوَّارَي : بضَمِّ الحَاءِ وشَدِّ الْوَاو وفَتْح الرَّاءِ : الدَّقِيقُ الأَبْيَضُ ، وَهُوَ لُبَابُ الدَّقِيق وأَجْوَدُه وأَخْلَصُه ، تاج العروس ١٠٤/١١ .

فارس : الخبيص) ، فأكل رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وأكلنا [٦٦] .

---

٦٦) أخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده كما في بغية الباحث (٥٣٩) .
وأخرجه الطبراني في الكبير (٣٧٠)، وفي الأوسط كما في مجمع البحرين (٤٠٨٥) وفي الصغير كما في الروض الداني (٨٣٣) وقال في الأوسط والصغير : لا يروى عن عبد الله بن سلام إلَّا بهذا الإسناد تفرَّد به الوليد بن مسلم ، ومن طريقه أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١/ ٣٦٨ ، وابن الجوزي كذلك في العلل المتناهية (١١٠٩) ، وقال : هذا حديث لا يصح عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ تفرَّد به الوليد ، وكان يسقط الضعفاء من الإسناد ويدلس.
وقد صرح الوليد بن مسلم بالتحديث في رواية الحارث بن أبي أسامة ، فزالت التهمة والحمد لله ، قال الذهبي في السير ٩/ ٢١٢ وكان ـ أي الوليد ـ من أوعية العلم ثقة حافظًا ولكن ردئ التدليس ، فإذا قال : حدّثنا ، فهو حجة .
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان(٥٥٣٢) ، وأخرجه تمام في فوائده كما في الروض البسام (٩٨٦) ، وأبو بكر البزّار في الغيلانيات ٣٢٣ ، وأبو القاسم الرازي في فوائده كما في زوائد الأجزاء المنثورة ٣٩٢ .
قال الهيثمي في المجمع ٥/ ٣٨ : رواه الطبراني في الثلاثة ورجال الصغير والأوسط ثقات ا.هـ.
وعليه فإن روايات هذا الحديث يعضد بعضها بعضا ويصبح بها الحديث حسنا لغيره ، ويشهد له الحديث المتفق عليه المتقدم قبل هذا ، والله أعلم .
تنبيه : حديث عبدالله بن سلام هذا ذكره الملا علي القاري في مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ٢٧٠١/٧ وقال : رواه البخاري ، وَفِي حَيَاةِ الْحَيَوَانِ لِلدَّمِيرِيِّ : رَوَاهُ أَصْحَابُ الْكُتُبِ السِّتَّةِ .ا.هـ. !! وهذا الحديث كما ترى لم يخرجه البخاري بل

المبحث الثاني

الأطعمة الحيوانية

إن اللحم مما أحله الله وأباحه ، ولايمتنع عنه ديانة إلا أهل الرهبنة ، وقد صرّح النبي . صلى الله عليه وسلم . بأنه يأكله فقد ورد أنّ عثمان بن مظعون . رضي الله عنه . أراد أن يختصي ويسيح في الأرض ، فقال له رسول الله . صلى الله عليه وسلم . : (أليس لك فِيَّ أسوة حسنة ؟ فأنا آتي النساء وآكل اللحم وأصوم وأفطر ، إنّ خصاء أمتي الصيام ، وليس من أمتي من خصى أو اختصى) ([٦٧]) ، ومن اللحوم التي أكلها :

ليس في شيء من الكتب الستة ، ولم أجد نصّ الدميري في كتابه هذا ، فالله أعلم .

٦٧) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/ ٣٩٤ وجوّد إسناده الألباني في السلسلة الصحيحة (١٨٣٠) ، وله شاهد من حديث أنس ، أَنَّ نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ . صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . سَأَلُوا أَزْوَاجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ عَمَلِهِ فِي السِّرِّ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا أَتَزَوَّج النِّسَاءَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا آكُلُ اللَّحْمَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا أَنَامُ عَلَى فِرَاشٍ ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثم قَالَ : (مَا بَالُ أَقْوَامٍ قَالُوا كَذَا وَكَذَا؟ لَكِنِّي أُصَلِّي وَأَنَامُ ، وَأَصُومُ وَأُفْطِرُ ، وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي) ، أخرجه مسلم (١٤٠١) .

المطلب الأول : الحيوانات البريّة :

أولا : البهائم :

ومنها لحم الإبل :

فقد جاء في حديث جابر . رضي الله عنه . في حديثه الطويل في صفة حجة الوداع أنه قال : ثُمَّ انْصَرَفَ . يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم . إِلَى الْمَنْحَرِ ، فَنَحَرَ ثَلَاثًا وَسِتِّينَ بِيَدِهِ ، ثُمَّ أَعْطَى عَلِيًّا ، فَنَحَرَ مَا غَبَرَ (٦٨) ، وَأَشْرَكَهُ فِي هَدْيِهِ ، ثُمَّ أَمَرَ مِنْ كُلِّ بَدَنَةٍ بِبَضْعَةٍ (٦٩) ، فَجُعِلَتْ فِي قِدْرٍ ، فَطُبِخَتْ ، فَأَكَلَا مِنْ لَحْمِهَا وَشَرِبَا مِنْ مَرَقِهَا (٧٠) .

ومنها لحم البقر :

فعن عائشة . رضي الله عنها . قالت : وأُتي النبي ﷺ بلحم بقر ، فقيل : هذا ما تصدق به على بريرة ، فقال : (هو لها صدقة ولنا هدية)(٧١).

---

٦٨) الغَابِر الْبَاقِي ، النهاية ٣٣٧/٣ .

٦٩) البَضْعة بِالْفَتْحِ: الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ، وَقَدْ تُكْسَرُ . النهاية ١٣٣/١ .

٧٠) أخرجه مسلم (١٢١٨) .

٧١) أخرجه مسلم (١٠٧٥) .

ومنها لحم الشاة :

فعن أبي هريرة . رضي الله عنه . قال : خرج رسول الله ﷺ ذات يوم . أو ليلة . فإذا هو بأبي بكر وعمر ، فقال : (ما أخرجكما من بيوتكما هذه الساعة ؟) قالا : الجوع يا رسول الله ، قال : (وأنا ، والذي نفسي بيده ، لأخرجني الذي أخرجكما ، قوموا)، فقاموا معه ، فأتى رجلاً من الأنصار ، فإذا هو ليس في بيته ، فلما رأته المرأة قالت : مرحباً وأهلاً، فقال لها رسول الله ﷺ : (أين فلان ؟) قالت : ذهب يستعذب لنا الماء [٧٢] ، إذ جاء الأنصاري ، فنظر إلى رسول الله ﷺ وصاحبيه ، ثم قال: الحمد لله ، ما أحد اليوم أكرم أضيافاً مني ، قال : فانطلق فجاءهم بعذق فيه بسر [٧٣] وتمر ورطب، فقال : كلوا من هذه ، وأخذ المدية [٧٤] ، فقال رسول الله ﷺ : (إياك والحلوب) فذبح لهم ، فأكلوا من الشاة ومن ذلك العذق وشربوا ، فلما أن شبعوا ورووا قال رسول الله ﷺ لأبي بكر وعمر : (والذي نفسي بيده لتسألن عن هذا النعيم يوم القيامة ، أخرجكم من بيوتكم الجوع ، ثم لم ترجعوا حتى أصابكم هذا النعيم) [٧٥] .

---

٧٢) أَيْ يُحْضَر لَه مِنْهَا الماءُ العَذْب ، وَهُوَ الطَّيّب الَّذِي لَا مُلُوحةَ فِيهِ ، يُقَالُ : أَعْذَبْنَا واسْتَعْذَبْنا : أَيْ شَرِبنا عَذْبا واستقينا عَذْبا ، النهاية ١٩٥/٣ .

٧٣) البسر : ثَمَر النّخل قبل أَن يرطب ، المعجم الوسيط ٥٦ .

٧٤) المدية وَهِي آلَة يذبح بهَا أَو يقطع ، المعجم الوسيط ٤٤٠ .

٧٥) أخرجه مسلم (٢٠٣٨) .

ومما أكله أيضاً : الحُمُر الوحشية [٧٦] :

فعن أبي قتادة . رضي الله عنه . أنه خرج مع النبي ﷺ ، فتخلّف أبو قتادة مع بعض أصحابه ، وهم محرمون وهو غير محرم، فرأوا حماراً وحشياً قبل أن يراه ، فلما رأوه تركوه حتى رآه أبو قتادة، فركب فرساً له يُقال لها الجرادة ، فسألهم أن يناولوه سوطه فأبوا ، فتناوله ، فحمل فعقره ، ثم أكل ، فأكلوا فندموا ، فلما أدركوه قال : (هل معكم منه شيء ؟) ، قال : معنا رجله ، فأخذها النبي ﷺ فأكلها [٧٧] .

وكان يأكل أيضا : كبد وسنام الإبل :

فعن سلمة بن الأكوع . رضي الله عنه . في القصة الطويلة لغزوة ذي قرد . قال : وإذا بلال نحر ناقة من الإبل الذي استنقذته من القوم ، وإذا هو يشوي لرسول الله ﷺ من كبدها وسنامها ... الحديث [٧٨].

وكذلك أكل : سواد بطن الشاة [٧٩] :

---

٧٦) حمار الوحش : حيوان بري ، من ذوات الحوافر وفصيلة الخيليات ، معروف بألوانه المخططة بالأبيض والأسود . معجم اللغة العربية المعاصرة ١ / ٥٥٧ .

٧٧) أخرجه البخاري (٢٨٥٤) ، ومسلم (١١٩٦) .

٧٨) أخرجه مسلم (١٨٠٧) .

٧٩) سَوَادِ الْبَطْنِ هُوَ : الْكَبِدُ أَوْ كُلُّ مَا فِي الْبَطْنِ مِنْ كَبِدٍ وَغَيْرِهَا . فتح الباري ٢٣٢/٥ ، والنهاية ٢ / ٤١٩ .

فعن عبد الرحمن بن أبي بكر . رضي الله عنهما . قال : كنّا مع النبي ﷺ ثلاثين ومائة ، فقال النبي ﷺ : (هل مع أحد منكم طعام ؟) ، فإذا مع رجل صاع من طعام أو نحوه ، فعُجن ، ثم جاء رجل مشرك ، مشعان طويل[٨٠] ، بغنم يسوقها ، فقال النبي ﷺ : (بيعاً أم عطية . أو قال . أم هبة ؟) قال : لا ، بل بيع ، فاشترى منه شاة ، فصُنعت ، وأمر النبي ﷺ بسواد البطن أن يُشوى ، وأيم الله ما في الثلاثين والمائة إلاّ قد حزّ [٨١] النبي ﷺ له حزّة من سواد بطنها ، إن كان شاهداً أعطاها إياه ، وإن كان غائباً خبأ له ، فجعل منها قصعتين ، فأكلوا أجمعون وشبعنا ، ففضلت القصعتان ، فحملناه على البعير [٨٢] ، أو كما قال [٨٣] .

---

٨٠) مشعان : بضمّ أوله وتشديد النون ، أي منتفش الشعر ، وقيل : هو الطويل جداً فوق العادة . انظر فتح الباري ١ / ١٣٩ .

٨١) الحَزّ : القَطْع ، وَمِنْهُ الحُزَّةُ وَهِيَ : القِطْعة مِنَ اللَّحْمِ وَغَيْرِهِ .النهاية ٣٧٧/١ .

٨٢) أيِ الطَّعَامَ ، وَلَوْ أَرَادَ الْقَصْعَتَيْنِ لَقَالَ حَمَلْنَاهُمَا . الفتح ٢٣٢/٥ .

٨٣) أخرجه البخاري (٢٦١٨) ، ومسلم (٢٠٥٦) .

ومما كان يأكله : كتف الشاة :

فعن عبد الله بن عباس . رضي الله عنهما . أن رسول الله ﷺ أكل كتف شاة ، ثم صلى ولم يتوضأ[٨٤] .

ومما كان يعجبه أكل : الـــذراع [٨٥] :

فقد جاء عن أبي هريرة . رضي الله عنه . قال : كنّا مع النبي ﷺ في دعوة ، فرفع إليه الذراع ، وكانت تعجبه ، فنهس منها نهسة[٨٦].... وذكر حديث الشفاعة الطويل [٨٧] .

وكان يأكل أيضا : الكراع [٨٨] :

فعن عائشة . رضي الله عنها . قالت : إن كنّا لنرفع لرسول الله ﷺ الكراع فيأكله بعد شهر [٨٩] .

---

٨٤) أخرجه البخاري (٢٠٧) ، ومسلم (٥٠٨٩) .

٨٥) الذراع في البقر والغنم ما فوق الكراع ، المعجم الوسيط ١ / ٣١١ .

٨٦) النهس : أخذ اللحم بأطراف الأسنان ، النهاية ٥ / ١٣٦ .

٨٧) أخرجه البخاري (٣٣٤٠) و (١٩٤) .

٨٨) الكراع من البقر والغنم : مستدق الساق العاري من اللحم ، المعجم الوسيط ٢ / ٧٨٣ .

٨٩) أخرجه أحمد في المسند (٢٥٠٤٧) ، ووكيع بن الجراح في الزهد (١١١) ، والنسائي (٧ / ٢٣٦) وصححه الألباني في صحيح النسائي (٤٤٣٣) .

وكان يأكل اللحم المتبقي على العظام :

فعَنْ عَائِشَةَ . رضي الله عنها . قَالَتْ :كُنْتُ أَشْرَبُ وَأَنَا حَائِضٌ ، ثُمَّ أُنَاوِلُهُ النَّبِيَّ . صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَيَضَعُ فَاهُ عَلَى مَوْضِعِ فِيَّ، فَيَشْرَبُ، وَأَتَعَرَّقُ الْعَرْقَ[٩٠] وَأَنَا حَائِضٌ ، ثُمَّ أُنَاوِلُهُ النَّبِيَّ . صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَيَضَعُ فَاهُ عَلَى مَوْضِعِ فِيَّ [٩١].

وجاء عن عبد الله بن مسعود . رضي الله عنه . قال : كان أحبُّ العُرَاق إلى رسول الله . صلى الله عليه وسلم . عُرَاقُ الشاةِ[٩٢].

ومما ورد أنه أكله : القديد [٩٣] :

فعن جابر بن عبد الله . رضي الله عنه . قال : أكلنا مع رسول الله ﷺ القديد بالمدينة ، من قديد الأضحى [٩٤].

---

٩٠) معنى : أتعرق العرق : هو العظم الذي عليه بقية من لحم ، هذا هو الأشهر في معناه ، وقيل : هو العظم بلا لحم وجمعه عُراق بضم العين ، ويقال عرقت العظم وتعرقته وأعترقته إذا أخذتَ عنه اللحم بأسنانك ، وانظر معالم السنن ٨٢/١ ، وفتح الباري ٥٧٨/٩ .

٩١) أخرجه مسلم (٣٠٠) .

٩٢) أخرجه أحمد في المسند (٣٧٣٣) ، وأبو داود (٣٧٨٠) ، والترمذي في الشمائل (١٦٨) ، وصححه الألباني في صحيح أبي داود وفي السلسلة الصحيحة (٢٠٥٥) .

٩٣) القديد : اللحم المملوح المجفف في الشمس . النهاية ٤ / ٢٢ .

٩٤) أخرجه أحمد في المسند (١٤٥٠٩) ، وابن حبان في صحيحه (٥٩٣٠) ، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٨٠٥) .

ومما يلحق بهذا المبحث : أكله . صلى الله عليه وسلم . بعض المشتقات الحيوانية ، مثل :

الجبن :

فقد جاء أن عبد الله بن عمر – رضي الله عنهما – قال : أُتِيَ رسول الله – صلى الله عليه وسلم– بجبُنْة في تَبُوك من عمل النصارى ، فدعا بسكِّين ، فسمى ، وقطع ، وأكَلَ [٩٥] .

ثانيا : الطيور :

فأكل لحم الدجاج :

فعن أبي موسى الأشعري . رضي الله عنه . قال : رأيت رسول الله ﷺ يأكل دجاجاً [٩٦] .

وأكل أيضاً : الجراد :

فعن ابن أبي أوفى . رضي الله عنه . قال : غزونا مع رسول الله ﷺ سبع غزوات أو ستّاً ، كنّا نأكل معه الجراد [٩٧] .

---

٩٥) أخرجه أبو داود في سننه (٣٨١٩) ، وابن حبان في صحيحه (٥٢١٨) ، والبيهقي في السنن١٠/ ٦ كلهم بدون لفظة : (وأكل) ، وأورده بهذه اللفظة المزي في تهذيب الكمال ٢/ ١٠٥١ ، وهو في تحفة الأشراف ٥/ ٤٤٢ برقم (٧١١٤) ، وجامع الأصول لابن الأثير ٤٧٦/٧ وعزاه لأبي داود .
وقد حسّنه الألباني في صحيح أبي داود (٣٢٣٥).

٩٦) أخرجه البخاري (٥٥١٧) .

٩٧) أخرجه البخاري (٥٤٩٥) ، ومسلم (١٩٥٢) .

المطلب الثاني : الحيوانات البحرية :

فقد ورد أنه أكل : الحـــوت :

فعن جابر . رضي الله عنهما . قال : غزونا جيش الخبط [٩٨]، وأُمّر علينا أبو عبيدة . رضي الله عنه . فجعنا جوعاً شديداً ، فألقى البحر حوتاً ميتاً لم نر مثله ، يُقال له العنبر ، فأكلنا منه نصف شهر، فأخذ أبو عبيدة عظماً من عظامه ، فمرّ الراكب تحته ، قال : فلما قدمنا المدينة ذكرنا ذلك للنبي ﷺ فقال : (كلوا ، رزقاً أخرجه الله ، أطعمونا إن كان معكم) فأتاه بعضهم فأكله [٩٩] .

---

٩٨) الخَبْط : ضرب الشجر بالعصا ليتناثر ورقها ، واسم الورق الساقط خَبَط بالتحريك ، وهو من علف الإبل ، النهاية ٢ / ٧ .

٩٩) أخرجه البخاري (٤٣٦٢) ، ومسلم (١٩٣٥) .

الفصل الثاني

الأشربة التي تناولها النبي صلى الله عليه وسلم

المبحث الأول

الأشربة المفردة

أبدأ بما شربه النبي ﷺ ليلة الإسراء بما يدل على الفطرة السويّة السليمة ، فعن أبي هريرة . رضي الله عنه . قال : قال رسول الله ﷺ : (ليلة أسري بي أتيت بإناءين : في أحدهما لبن ، وفي الآخر خمر ، فقال : اشرب أيهما شئت ، فأخذت اللبن فشربته ، فقيل أخذت الفطرة ، أما إنك لو أخذت الخمر غوت أمتك) [١٠٠] .

وقد كان يشرب : اللبن باستمرار :

فعن أبي هريرة . رضي الله عنه . في قصة جوعه وتعرضه لأبي بكر ثم عمر . رضي الله عنهما . ثم اصطحاب النبي ﷺ له إلى بيته، ووجود قدح من لبن في بيت النبي ﷺ ودعوته لأهل الصفة ، فشربوا، ثم شرب أبو هريرة . رضي الله عنه . حتى لم يجد له مساغاً ، قال النبي ﷺ لأبي هريرة : (فأرني) فأعطيته القدح ، فحمد الله وسمى وشرب الفضلة [١٠١] .

---

١٠٠) أخرجه البخاري (٣٣٩٤) ، ومسلم (١٦٨) .

١٠١) أخرجه البخاري مطولاً (٦٤٥٢) .

وعن ابن عباس . رضي الله عنهما . أن رسول الله ﷺ شرب لبناً فمضمض ، وقال : (إن له دسماً)[١٠٢].

وعن ميمونة . رضي الله عنها . أن الناس شكّوا في صيام النبي ﷺ يوم عرفة ، فأرسلت بحلاب[١٠٣] وهو واقف في الموقف[١٠٤] فشرب منه والناس ينظرون [١٠٥] .

وعن البراء . رضي الله عنه . قال : لما أقبل النبي ﷺ إلى المدينة تبعه سراقة بن مالك ، فدعا عليه النبي ﷺ فساخت به فرسه[١٠٦] ، قال : ادع الله لي ولا أضرك ، فدعا له ، قال : فعطش رسول الله ﷺ فمرّ براعٍ ، قال أبو بكر : فأخذت قدحاً فحلبت فيه كُثبة من لبن[١٠٧] ، فأتيته فشرب حتى رضيت [١٠٨].

---

١٠٢) أخرجه البخاري (٢١١) ، ومسلم (٣٥٨) .

١٠٣) إناء يحلب به حليب البقر والغنم وغيرهما ، تكملة المعاجم اللغوية ٢ / ٢٧١ .

١٠٤) مكان وقوف النبي ﷺ بعرفات . انظر النهاية ٣ / ٢٢٣ .

١٠٥) أخرجه البخاري (١٩٨٩) ، ومسلم (١١٢٤) .

١٠٦) أي غاصت أقدامها في الأرض ، انظر النهاية ٢ / ٤١٦ .

١٠٧) الكثبة : كل قليل جمعته من طعام أو لبن أو غير ذلك ، النهاية ٤ / ١٥١ .

١٠٨) أخرجه البخاري (٣٩٠٨) ، ومسلم (٢٠٠٩) .

وكان ﷺ يشرب : المـــاء : بأنواعه : من زمزم وغيره :

فعن ابن عباس . رضي الله عنهما . قال : شرب النبي ﷺ قائماً من زمزم [١٠٩] .

وعن أنس بن مالك . رضي الله عنه . قال : كان أبو طلحة أكثر أنصاري بالمدينة مالاً من نخل ، وكان أحب ماله إليه بيرحاء[١١٠]، وكانت مستقبل المسجد ، وكان رسول الله ﷺ يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب..... الحديث [١١١].

ومما كان يشربه : العسل :

فعن عائشة . رضي الله عنها . قالت : كان رسول الله ﷺ يحب العسل والحلواء ، وكان إذا انصرف من العصر دخل على نسائه ، فيدنوا من احداهن ، فدخل على حفصة بنت عمر ، فاحتبس أكثر ما كان يحتبس ، فغرت ، فسألت عن ذلك ، فقيل لي أهدت لها امرأة من

---

١٠٩) أخرجه البخاري (٥٦١٧) ، ومسلم (١٦٠١) .

١١٠) هي بئر وبستان : بِفَتْحِ الْمُوَحَّدَةِ وَسُكُونِ التَّحْتَانِيَّةِ وَفَتْحِ الرَّاءِ وَبِالْمُهْمَلَةِ وَالْمَدِّ ، وَجَاءَ فِي ضَبْطِهِ أَوْجُهٌ كَثِيرَةٌ جَمَعَهَا ابن الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ ، ويصعب الحديث عن مكانها اليوم ، لأن جميع المعالم التي يمكن أن تحدد بها قد محيت في آخر توسعة حول المسجد النبوي ، وكانت في الناحية التي تسمى باب المجيدي . انظر النهاية ١١٤/١ ، وفتح الباري ٣٢٦/٣ ، والمعالم الأثيرة ٤١.

١١١) أخرجه البخاري (٥٦١١) .

قومها عكة [١١٢] من عسل ، فسقت النبي ﷺ منه شربة ، فقلت : أما والله لنحتالن له ، فقلت لسودة بنت زمعة : إنه سيدنو منك فقولي : أكلت مغافير ؟ [١١٣] فإنه سيقول لك : لا ، فقولي له : ما هذه الريح التي أجد منك ، فإنه سيقول لك : سقتني حفصة شربة عسل ، فقولي له : جَرَسَتْ نحله العرفط [١١٤] ، وسأقول ذلك ، وقولي أنت يا صفية ذاك ، قالت : تقول سودة : فو الله ما هو إلا أن قام على الباب ، فأردت أن أباديه بما أمرتني به فرقا منك ، فلما دنا منها قالت له سودة : يا رسول الله أكلت مغافير ؟ قال :(لا) ، قالت فما هذه الريح التي أجد منك ؟ قال : (سقتني حفصة شربة عسل) ، فقالت : جَرَسَتْ نحله العرفط ، فلما دار إليّ قلت له نحو ذلك ، فلما دار إلى صفية قالت له مثل ذلك ، فلما دار إلى حفصة قالت : يا رسول الله ، ألا أسقيك منه ؟ قال: (لا حاجة لي فيه) قالت : تقول سودة : والله لقد حرمناه ، قلت لها : اسكتي [١١٥] .

---

١١٢) وعاء من جلود مستدير ، يوضع فيه السمن والعسل . النهاية ٣ / ٢٨٤ .

١١٣) واحدها مغفور ، وهو شيء يتولد من العرفط ، حلو كالناطف وريحه منكر . النهاية ٣ / ٣٧٤ .

١١٤) العرفط : شجر له شوك ، ومعناه أن النحل أكلت منه ، ويقال للنحل جوارس ، انظر معالم السنن٤/ ٢٧٢.

١١٥) أخرجه البخاري (٥٢٦٨) ، و مسلم (١٤٧٤) .

المبحث الثاني : الأشربة المركبة والمستخلصة :

كان النبي . صلى الله عليه وسلم . يخلط أحيانا بعض المشروبات ، أويشرب منقوع بعض الأطعمة ، ويشرب النبيذ والمرق، وغيرها .

وذلك كخلط الماء باللبن أو السويق[١١٦] :

فعن ابن أبي أوفى . رضي الله عنه . قال : كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فقال لرجل : (انزل فاجدح[١١٧] لي) قال: يا رسول الله،الشمس ؟ قال : (انزل فاجدح لي) ، قال : يا رسول الله ، الشمس ؟ قال : (انزل فاجدح لي) ، فنزل فجدح له فشرب ، ثم رمى بيده هاهنا ، ثم قال : (إذا رأيتم الليل أقبل من هاهنا ، فقد أفطر الصائم)[١١٨] .

وشرب كذلك منقوع التمر :

فعن سهل بن سعد . رضي الله عنه . قال : دعا أبو أسيد الساعدي . رضي الله عنه . رسول الله ﷺ في عرسه ، وكانت امرأته يومئذ

---

١١٦) السويق : طعام يتخذ من مدقوق الحنطة والشعير ، المعجم الوسيط ١ / ٤٦٥ .

١١٧) الجدح : أن يحرك السويق بالماء ويُخوّض حتى يستوي ، وكذلك اللبن ونحوه ، النهاية ١ / ٢٤٣ .

١١٨) أخرجه البخاري (١٩٤١) ، ومسلم (١١٠١) .

خادمهم ، وهي العروس ، قال سهل : تدرون ما سقت رسول الله ﷺ ؟ أنقعتْ له تمرات من الليل ، فلما أكل سقته إياه [١١٩].

وكذلك شرب منقوع : الزبيب :

فعن ابن عباس . رضي الله عنهما . قال : كان يُنقع للنبي ﷺ الزبيب ، قال : فيشربه اليوم والغد وبعد الغد إلى مساء الثالثة ، ثم يؤمر به فيسقى أو يهراق [١٢٠].

وعن جابر بن عبد الله . رضي الله عنهما . قال : نهى رسول الله ﷺ أن ينبذ الزبيب والتمر جميعاً ، ونهى أن ينبذ البسر والرطب جميعاً [١٢١] .

وشرب أيضاً : النبيذ [١٢٢] :

فعن بكر بن عبد الله أن أعرابياً قال لابن عباس –رضي الله عنهما –: ما شأن آل معاوية يسقون الماء والعسل ، وآل فلان يسقون اللبن ، وأنتم تسقون النبيذ ؟ أمن بخل بكم ، أو حاجة ؟ فقال ابن عباس :

---

١١٩) أخرجه البخاري (٥١٧٦) ، ومسلم (٢٠٠٦) .

١٢٠) أخرجه مسلم (٢٠٠٤) ، وأحمد (١٩٦٣) .

١٢١) أخرجه مسلم (١٩٨٦) .

١٢٢) هو ما يعمل من الأشربة : من التمر ، والزبيب ، والعسل ، والحنطة ، والشعير ، وغير ذلك ، يُقال : نبذت التمر والعنب ، إذا تركت عليه الماء ليصير نبيذاً ، وسواء كان مسكراً أو غير مسكر فإنه يقال له نبيذ ، ويقال للخمر المعتصر نبيذ ، كما يقال للنبيذ خمر ، النهاية ٥ / ٧ ، وهو هنا مالا يصل إلى حد الإسكار.

مابنا بخل ولا حاجة ؛ ولكن رسول الله ﷺ جاءنا ، ورديفه أسامة بن زيد . رضي الله عنهما . فاستسقى فسقيناه من هذا . يعني نبيذ السقاية . فشرب منه،وقال:(أحسنتم ، هكذا فاصنعوا)[١٢٣].

وكان يشرب : المــرق [١٢٤]

فعن جابر . رضي الله عنهما . في حديثه الطويل في صفة حجة الوداع ، قال : ثم انصرف . يعني رسول الله ﷺ إلى المنحر ، فنحر ثلاثاً وستين بيده ، ثم أعطى علياً ، فنحر ما نحر ، وأشركه في هديه ، ثم أمر من كل بدنة ببضعة [١٢٥] ، فجعلت في قدر ، فطبخت، فأكلا من لحمها وشربا من مرقها ..... الحديث [١٢٦].

وكان يعجبه الثفل [١٢٧] :

فعن أنس بن مالك . رضي الله عنه . قال : كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يُعْجِبُهُ الثُّفْلُ [١٢٨] .

---

١٢٣) أخرجه مسلم (١٣١٦) .

١٢٤) المرق : هو ما أُغلي من الماء مع اللحم فصار دسماً ، معجم اللغة العربية المعاصرة ٣ / ٢٠٨٩ .

١٢٥) البضعة : القطعة من اللحم ، النهاية ١ / ١٣٣ .

١٢٦) أخرجه مسلم مطولاً (١٢١٨) .

١٢٧) الثُّفْلُ مِثْلُ : قُفْلٍ : حُثَالَةُ الشَّيْءِ ، وَهُوَ الثَّخِينُ الَّذِي يَبْقَى أَسْفَلَ الصَّافِي ، وهو الَّذِي يَبْقَى أَسفل الزُّبْدِ إذا طُبِخَ مَعَ السَّوِيقِ لِيُتَّخَذَ سَمْنًا ، وقيل هو ما بقي من الطعام في أسفل الإناء ، وقيل هو الثريد ، وانظر النهاية ٢١٥/١ ، والقاموس المحيط ٩٧٢ ، والمصباح المنير ٨٢/١ .

١٢٨) أخرجه أحمد في المسند (١٣٣٠٠)،والترمذي في الشمائل (١٨٥) ،وصححه الألباني في صحيح الجامع (٤٩٧٩).

الفصل الثالث

الأطعمة التي رغب عنها النبي ﷺ

المبحث الأول : المأكولات الحيوانية :

فقد رغب عن أكل لحم الضّـــب [١٢٩] :

فعن يزيد بن الأصمّ قال : دعانا رجل ، فأتى بخوان [١٣٠] عليه ثلاثة عشر ضبّاً ، قال : وذاك عشاء ، فآكلٌ وتارك ، فلما أصبحنا غدونا على ابن عباس . رضي الله عنهما . فسألته ، فأكثر في ذلك جلساؤه ، حتى قال بعضهم : قال رسول الله ﷺ : (لا آكله ولا أحرمه) ، قال : فقال ابن عباس : بئس ما قلتم ، إنما بُعث رسول الله ﷺ محلّاً ومحرّماً ، ثم قال : كان رسول الله ﷺ عند ميمونة ، وعنده الفضل بن عباس ، وخالد بن الوليد ، وامرأة ، فأُتي بخوان عليه خبز ولحم ضبّ ، قال فلما ذهب رسول الله ﷺ يتناوله ، قالت له ميمونة : إنه يا رسول الله لحم ضبّ ، فكفّ يده ، وقال : (إنه لحم لم آكله ، ولكن كلوا) ، قال : فأكل الفضل بن عباس ، وخالد بن الوليد ، والمرأة ، قال : وقالت ميمونة : لا آكل من طعام لم يأكل منه رسول الله ﷺ [١٣١] .

---

١٢٩) الحيوان المعروف ، انظر العين للخليل (٥٤٠) ، وحياة الحيوان للدميري (٢ / ١٠٧) .

١٣٠) هو مَا يُوضَعُ عَلَيْهِ الطَّعام عِنْدَ الْأَكْلِ. النهاية ٨٩/٢ .

١٣١) أخرجه مسلم (١٩٤٨) .

المبحث الثاني : المأكولات النباتية :

فقد رغب عن أكل البصل :

فقد جاء عن أبي سعيد الخدري . رضي الله عنه . أن رسول الله ﷺ مرّ على زرّاعة بصل هو وأصحابه ، فنزل ناس منهم فأكلوا منه ، ولم يأكل آخرون ، فرُحنا إليه ، فدعا الذين لم يأكلوا البصل ، وأخّر الآخرين حتى ذهب ريحها [١٣٢] .

وكذا : الثوم والبقول :

فعن جابر بن عبد الله . رضي الله عنهما . قال : قال النبي ﷺ : (من أكل ثوماً أو بصلاً فليعتزلنا ، أو ليعتزل مسجدنا ، وليقعد في بيته) ، وإنه أُتي ببدر ، قال ابن وهب : يعني طبقاً ، فيه خضروات من بقول ، فوجد لها ريحاً ، فسأل عنها فأخبر بما فيها من البقول ، فقال : (قربوها) ، فقرّبوها إلى بعض أصحابه كان معه ، فلما رآه كره أكلها ، قال : (كل ، فإني أناجي من لا تناجي) [١٣٣] .

ومما رغب عنه أيضاً : الكــرّاث :

فعن جابر . رضي الله عنهما . قال : نهى رسول الله ﷺ عن أكل الكرّاث فلم ينتهوا ، ثم لم يجدوا بدّاً من أكلها ، فوجد ريحها فقال: (ألم

---

١٣٢) أخرجه مسلم (٥٦٦) .

١٣٣) أخرجه البخاري (٧٣٥٩) ، ومسلم (٥٦٤) .

أنهكم عن هذه البقلة الخبيثة أو المنتنة[١٣٤] ؟ من أكلها فلا يغشانا في مساجدنا ، فإن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه الإنسان) [١٣٥] . والله أعلم .

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحب

---

١٣٤) خبثها من جهة كراهة طعمها وريحها ، النهاية ٢ / ٥ .

١٣٥) أخرجه ابن حبان (١٦٤٦) ، وصححه الألباني في التعليقات الحسان (١٦٤٤) .

الخاتمة

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، أما بعد :

فمن خلال هذا البحث الشيّق الذي تنقلت فيه بين كتب السنة والسيرة ، قطفت من ثمارها ورشفت من رحيقها ، وتفيأت في ظلالها.

وفي ظنّي أني قد استوعبت جميع ما في هذا الباب من الأحاديث الصحيحة الصريحة التي فيها أنّه . صلى الله عليه وسلم . أكل أو شرب شيئا ما ، وقد اقتصرت هنا على مثال لكل نوع غالبا خوفاً من التطويل والملل .

وفي جمع أحاديث طعام وشراب النبي ﷺ في مكان واحد وترتيبها إفادة للمتأسّين ، وتقريب للمقتدين ، وتيسير على الباحثين في الجوانب الطبية والعلاجية ، والمهتمين بالغذاء وتركيباته لإجراء البحوث والدراسات المتعمقة حول الطعام والشراب النبوي وكشف وجوه الإعجاز فيه بأسلوب علمي رصين .

وقد ظهر لي أن الطعام والشراب النبوي متكامل ومتنوع ، يلبي حاجة الجسم ، وغير متكلف ، فلم يقتصر . صلى الله عليه وسلم . على تناول صنف واحد إما من المشتقات النباتية أو الحيوانية بل كان يتناول هذا وهذا ، كما كان يتناول المطاعم والمشارب المفردة والمركبة من أكثر من صنف ، والمطعومات البرية والبحرية ، والحلو والدسم ، والمطبوخ والنيئ .

وهناك مسائل أخرى في هذا الباب لازالت بحاجة إلى بحث واستقراء ؛ كالأدب النبوي في طريقة الأكل والشرب ، والأطعمة والأشربة التي ذكرها في حديثه ولم يطعمها ، وخواص الأطعمة والأشربة المركبة ، ونحو ذلك من الأبحاث .

أسأل الله أن ينفع بهذا الجهد ، ويجعله خالصا لوجهه ، ويستعملنا في طاعته ورضاه .

والله الموفق

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

المصادر والمراجع

. الفوائد (الغيلانيات) أبو بكر البزَّاز ، حققه حلمي كامل عبد الهادي، الناشر: دار ابن الجوزي – السعودية / الرياض ، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م .

ـ إرشاد الفحول إلي تحقيق الحق من علم الأصول ، محمد بن علي الشوكاني ، المحقق : الشيخ أحمد عزو عناية ، دمشق – كفر بطنا ، الناشر: دار الكتاب العربي ، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م.

ـ إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل ، لمحمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ .

ـ الإيماء إلى زوائد الأمالي والأجزاء – زوائد الأمالي والفوائد والمعاجم والمشيخات على الكتب الستة والموطأ ومسند الإمام أحمد ، المؤلف: نبيل سعد الدين سَليم جَرَّار ، الناشر: أضواء السلف ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م .

ـ التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد،أبو عمر يوسف بن عبد البر القرطبي ، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ، محمد عبدالكبير البكري ، الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب.

. الرَّوضُ البَسَّام بتَرتيْبِ وَتخْريج فَوَائِدِ تَمَّام ، لأبي سليمان جاسم الفهيد الدوسري ، الناشر: دَارُ البَشَائِر الإسْلَاميَّة، بيروت – لبنان ، الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٧ م .

ـ الروض الداني (المعجم الصغير)، لسليمان بن أحمد أبي القاسم الطبراني ، تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمرير ، الناشر: المكتب الإسلامي ، دار عمار – بيروت ، عمان ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ .

ـ الزهد لوكيع بن الجراح الرؤاسي ، حققه : عبد الرحمن الفريوائي، الناشر: مكتبة الدار، المدينة المنورة .

. السنن الكبرى لإبي بكر البيهقي مكتبة دار الباز تحقيق محمد عطا .

ـ السنن الكبرى للنسائي .دار الكتب العلميه الطبعه الأولى تحقيق عبد الغفار البنداري وسيدكسروي حسن .

. الشمائل المحمدية ، للإمام الترمذي ، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت .

ـ الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ – ١٩٩٠ م .

ـ المجتبى من السنن لإبي عبد الرحمن النسائي مكتب المطبوعات الإسلامية الطبعة الثانية تحقيق عبد الفتاح أبو غدة .

ـ المستدرك على الصحيحين لإبي عبد الله الحاكم دار الكتب العلمية الطبعة الأولى تحقيق مصطفى عبدالقادر عطا .

. المسند للإمام أحمد بن حنبل الشيباني موسوسة الرسالة الطبعة الثانية تحقيق شعيب الأرناؤوط ورفاقه .

ـ المصنف ابن أبي شبية شركة دار القبلة وموسسة علوم القرآن . الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ تحقيق محمد عوامة .

. المعالم الأثيرة في السنة والسيرة ، محمد شُرَّاب ، الناشر: دار القلم، الدار الشامية ، بيروت ، الطبعة: الأولى – ١٤١١ هـ .

ـ المعجم الأوسط للامام الطبراني دار الحرمين١٤١٥ تحقيق طارق عوض الله .

. المعجم الصغير للامام الطبراني المكتب الإسلامي ودار عمار الطبعة الأولى تحقيق محمد شكور .

ـ المعجم الكبير للامام الطبراني مكتبة ابن تيميه القاهره تحقيق حمدي السلفي

المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، الناشر: دار الدعوة.

ـ الموطأ للإمام مالك بن أنس ضمن موسوعة شروح الموطأ تحقيق د عبد الله التركي بالتعاون مع مؤسسة هجر .

ـ النهاية في غريب الحديث والأثر ، ابن الأثير ، الناشر: المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م ، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي .

ـ بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث لأبي محمد الحارث المعروف بابن أبي أسامة ، المنتقي : أبو الحسن نور الدين الهيثمي ، المحقق: د. حسين الباكري ، الناشر: مركز خدمة السنة والسيرة النبوية – المدينة المنورة ، الطبعة : الأولى، ١٤١٣.

. تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا ، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ .

ـ تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ، لأبي الحجاج المزي ، تحقيق عبد الصمد شرف الدين ، طبعة: المكتب الإسلامي، والدار القيّمة ، الطبعة: الثانية: ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م .

ـ تكملة المعاجم العربية ، المؤلف: رينهارت بيتر آن دُوزِي ، الناشر: وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية ، الطبعة: الأولى، من ١٩٧٩ – ٢٠٠٠ م .

. تهذيب اللغة ، محمد الأزهري الهروي، أبو منصور ، المحقق: محمد عوض مرعب ، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت ، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م .

ـ جامع الأصول في أحاديث الرسول، لمجد الدين أبو السعادات ابن الأثير ، تحقيق : عبد القادر الأرنؤوط ، الناشر : مكتبة الحلواني، الطبعة: الأولى .

ـ حياة الحيوان الكبرى ، المؤلف: محمد بن موسى الدميري ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت ، الطبعة: الثانية، ١٤٢٤ هـ .

. زاد المعاد في هدي خير العباد ، ابن قيم الجوزية ، الناشر: مؤسسة الرسالة ، بيروت – مكتبة المنار الإسلامية، الكويت ، الطبعة: السابعة والعشرون ، ١٤١٥هـ /١٩٩٤م.

ـ سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، لناصر الدين الألباني ، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض.

ـ سنن ابن ماجة لإبن ماجة دار المعرفة الطبعة الثالثة تحقيق خليل مأمون شيحا .

ـ سنن أبي داود للإمام سليمان بن الأشعث السجستاني دار الكتاب العربي بيروت .

ـ سنن الدارقطني .للإمام الدار قطني مؤسسة الرساله الطبعه الأولى تحقيق شعيب الأرناؤوط وجماعة .

ـ سنن الدارمي لإبي محمد الدارمي دار الكتاب العربي الطبعة الأولى تحقيق فواز زمرلي وخالد السبع العلمي .

ـ سير أعلام النبلاء، لشمس الدين أبو عبد الله الذهبي ، تحقيق مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط ، الناشر : مؤسسة الرسالة ،الطبعة : الثالثة ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .

ـ شعب الإيمان ، أبو بكر البيهقي ، تحقيق الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد ، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣ م .

ـ صحيح ابن حزيمة لمحمد بن إسحاق بن خزيمة المكتبة الإسلامية تحقيق د محمد مصطفى الأعظمي .

ـ صحيح مسلم بشرح النووي للإمام النووي دار المعرفة الطبعة الثانية عشر ١٤٢٧هـ تحقيق خليل مأمون شيحا .

. فتح الباري لابن حجر العسقلاني المطبعة السلفية ترقيم محمد فواد عبد الباقي .

ـ كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي ، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي ، الناشر: دار ومكتبة الهلال .

ـ لسان العرب لابن منظور دار عالم الكتب سنة الطبع ١٤٢٤هـ . مصورة عن نسخة المطبعة الأميرية سنة ١٣٠٠هـ .

ـ لعلل المتناهية في الأحاديث الواهية لابن الجوزي ، تحقيق: إرشاد الحق الأثري ، الناشر: إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان ، الطبعة: الثانية، ١٤٠١هـ/١٩٨١م

. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، الهيثمي ، المحقق: حسام الدين القدسي ، الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة .

ـ مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ، المؤلف الملا الهروي القاري، الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م .

. مسند أبي يعلى ، أبو يعلى الموصلي ، المحقق: حسين سليم أسد ، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق .

. مسند الحميدي لإبي بكر الحميدي دار الكتب العلمية ومكتبة المتنبئ تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي

ـ مسند الدارمي المعروف بسنن الدارمي ، أبو محمد الدارمي ، المحقق: نبيل هاشم الغمري ، الناشر: دار البشائر (بيروت) .

. معالم السنن، المؤلف:أبو سليمان الخطابي ، الناشر: المطبعة العلمية – حلب ، الطبعة: الأولى ١٣٥١ هـ – ١٩٣٢ م .

. معجم اللغة العربية المعاصرة ، د أحمد مختار عبد الحميد ، بمساعدة فريق عمل ، الناشر: عالم الكتب ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨ م .

. مسند الطيالسي لأبي داود الطيالسي دار المعرفة بيروت .

الموضوع	الصفحة
المقدمة	١٨٦٥
تمهيد	١٨٦٨
الفصل الأول	١٨٧١
الأطعمة التي تناولها النبي صلى الله عليه وسلم	١٨٧١
المبحث الأول	١٨٧١
الأطعمة النباتية	١٨٧١
المطلب الأول: الحبوب بأنواعها	١٨٧١
المطلب الثاني: الثمار بأنواعها	١٨٧٧
المبحث الثاني	١٨٨٧
الأطعمة الحيوانية	١٨٨٧
الفصل الثاني	١٨٩٦
الأشربة التي تناولها النبي صلى الله عليه وسلم	١٨٩٦
المبحث الأول	١٨٩٦
الأشربة المفردة	١٨٩٦
الفصل الثالث	١٩٠٣
الأطعمة التي رغب عنها النبي ﷺ	١٩٠٣
المبحث الأول: المأكولات الحيوانية	١٩٠٣
الخاتمة	١٩٠٦
المصادر والمراجع	١٩٠٨